وهو القايل ليزيد بن معويه لما مات ابوه

اصبر يزيد فقد فارقت ذا مقه ... واشكر حبا الذي بالملك حاباكا

لا رزء اعظم بالاقوام قد علموا ... مما رزيت ولا عقبى كعقباكا

اصبحت راعي اهل الدين كلهم ... فانت ترعاهم والله يرعاكا

وفي معويه الباقي لنا خلف ... اذا نعيت ولا تسمع بمنعاكا

**خرجت مع البازي على سواد** قايله بشار بن برد من ابيات من الطويل قالها في خالد بن برمك وكان قد وفد عليه وهو بفارس فانشده

اخالد لم حفظ اليك بذمه ... سوى انني عاف وانت جواد

اخالد ان الاجر والحمد حاجتي ... فايهما ياتي فانت عماد

فان تعطني افرغ عليك مدايحي ... وان تاب لم يضرب علي سداد

ركابي على حرف وقلبي مشيع ... ومالي بارض الباخلين بلاد

اذا انكرتني بلدة او نكرتها ... خرجت مع البازي على سواد

فدعا باربعة الاف باربعة اكياس فوضع واحدا عن يمينه واخر عن شماله واخر بين يديه واخر من ورايه وقال يا معاذ هل استقل العماد فلمس الاكياس ثم قال استقل والله ايها الامير ومعنى البيت خرجت مصاحبا للبازي الذي هو انكر الطيور مشتملا على شي من ظلمة الليل غير منتظر الاسفار الصبح فقوله على سواد اي بقيه من الليل والشاهد فيه كونه حالا ترك منها الواو ومثله قول ابي الصلت يمدح ابن ذي يزن

اشرب هنيا عليك التاج مرتفعا ... في راس غمدان دارا منك محلالا

الشاهد في قوله عليك التاج وغمدان اسم قصر باليمن مبني على اربعة اوجه احمر وابيض واصفر واخضر وفي داخله قصر مبني على سبعه سقوف بين كل سقفين اربعون ذراعا ويرى ظله اذا طلعت عليه الشمس من ثلثة اميال والمحلال بمعنى المنزل صيغة مبالغة ومثله قول الاخر يهجو خطيبا

لقد صبرت للذل اعواد منبر ... تقوم عليها في يديك قضيب

**وبشار** بن برد بن يرجوح ينتهي نسبه للطهراسف وكان يرجوح من طخارستان من سبي المهلب بن ابي صفره ويكنى بشار ابا معاذ ومحله في الشعر

وتقدمه



وتقدمه طبقات المحدثين فيه باجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف في ذلك يغني عن وصفه والاطالة بذكر محله وهو من شعرا مخضرمي الدولتين الامويه والعباسيه وقد شهر فيهما ومدح وهجا واخذ سني الجوايز مع الشعرا عن يحيى بن الجون راوية العبدي راوية بشار قال لما دخلت على المهدي قال لي فيمن تعتد يا بشار فقلت اما على اللسان والزي فعربي واما على الاصل فعجمي كما قلت في شعري يا امير المومنين

ونبئت قوما بهم جنه ... يقولون من ذا وكنت العلم

الا ايها السايلي جاهلا ... ليعرفني انا ابن الكرم

نمت في الكرام بني عامر ... فروعي واصلي قريش العجم

واني لاغني مقام الفتى ... واصبي الفتاه فما تعتصم

**قال** وكان ابو دلامه حاضرا فقال كلا لوجهك اقبح من ذلك ووجهي مع وجهك فقلت كلا والله ما رايت رجلا اصدق على نفسه واكذب على جليسه منك والله اني لطويل القامه عظيم الهامه تام الالواح اسجح الخدين مسترخي المردون للعين عنه مراد ومثلك قد جلس من الفتاه مجره وحلت منها حيث اريد فانت مثلي يا مرضعان قال فسكت عني ثم قال المهدي فمن اي العجم اصلك فقلت من اكثرها في الفرسان واشدها على الاقران اهل طخارستان فقال بعض القوم اولئك الصعد فقلت لا الصعد تجار فلم يرد ذلك المهدي وكان يلقب بالمرعث لقوله

قال ريم مرعث ... ساحر الطرف والنظر

لست والله نايلي ... قلت او يغلب القدر

انت ان رمت وصلنا ... فالج هل تدرك القمر

**وقيل** لقب به لانه كان لقميصه جيبان جيب عن يمينه وجيب عن شماله فاذا اراد لبسه ضمه عليه من غير ان يدخل راسه فيه واذا اراد نزعه حل ازراره وخرج منه فشبهت تلك الجيوب بالرعاث لاسترسالها وتدليها وقال ابو عبيده لقب بالمرعث لانه كانت في اذنه وهو صغير رعاث وهي القرطه واحدها رعثه ورعثات الديك اللحم المتدلي تحت حنكه وقال الاصمعي كان بشار ضخما عظيم الخلق والوجه مجدورا طويلا جاحظ الحدقتين قد تغشاهما لحم احمر وكان اقبح الناس عمى وافظعهم منظرا وكان اذا اراد ان ينشد صفق بيديه وتنحنح وبصق عن يمينه وشماله ثم ينشد فياتي بالعجب وقال وولد بشار اعمى فما نظر الى الدنيا قط وكان يشبه الاشيا في شعره بعضها ببعض فياتي بما لا يقدر البصرا ان ياتوا بمثله وقال ابو عبيده قال بشار انه قال

Copyright © King Saud University